مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 298-312 ، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

الأداء التدريسي لمعلمي الرياضة في المدارس الأساسية في ضوء نظرية الاهتمامات

أحمد قاسم محمد حمي و جهور خليل محمد و نازك شيرزاد احمد و نوجان حيدر عادل
كلية التربية الرياضية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 5 نيسان، 2018، تاريخ القبول بالنشر: 29 ايار، 2018)

الخلاصة

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات، ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات: العمر ، والجنس ، ومديرية التربية التي يعمل فيها المعلم أو المعلمة. وتكونت العينة قمن (82) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من أربع مديريات للتربية في محافظة دهوك .

واعتمدت الدراسة على الصورة المعربة من قائمة اهتمامات التدريسي التي أعدها جاري ومارتين (Gary D. Borich & Martin L. Tombari)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن هناك اهتمام عالٍ لدى معلمي التربية الرياضية بكل الأبعاد الواردة في نظرية الاهتمامات . وتبين وجود فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغير العمر في بعدين هما : البعد الأول (الذات) ، و البعد الثالث (التحصيل). في حين لم تظهر فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغيري الجنس ومديرية التربية . وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة توصيات ومقترحات .

الكلمات الدالة : (الأداء التدريسي ، معلمي الرياضة ، المدارس الأساسية ، نظرية الاهتمامات).

أولاً : المقدمة وأهمية البحث

لا شك في إن التطور التكنولوجى كان له انعكاساته على العملية التعليمية ، من حيث توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتقنيات التعلم والتعليم. فقد أثرت تكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلي بشكل جذري على نظم التعليم ، وأساليبه مما تطلب مساعدة الطلبة على اكتساب مهارات التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني، والتعلم من بعد ، إلى جانب زيادة الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء الهيئات التدريسية بغية تحسين فعالية المخرجات التعليمية(مدني، 2002 : 2).

ولهذا تعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق "مجتمع التعلم". والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي . وأمام أهمية تحقيق النمو المهني للمعلم يصبح من الضروري تنظيم برامج وأنشطة التنمية المهنية باستمرار لجميع المعلمين باختلاف مستوياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية، وهنا تصبح مراكز التدريب عاجزة عن استقبال ألاف المعلمين في برامج مستمرة ذات كفاءة عالية، لذا يصبح "التعليم عن بعد" فرصة كبيرة لتقديم برامج تدريب متنوعة ومتجددة باستمرار وبتكاليف اقتصادية، دون التضحية بجودة برامج التدريب(حسين، 2007 ، 3).

وتجمع الأدبيات على أن عملية التدريس عملية تربوية مهمة؛ فبواسطتها يتم تطوير الأجيال التي تسهم في بناء المجتمع العصري الحديث، ورقيه، وازدهاره، من خلال توجيه النمو المعرفي، والوجداني، والحركي والاجتماعي توجيهاً هادفاً ؛ بحيث تصبح مقتدرة على الإسهام الفعال في المجتمع، والقيام بأدوارها

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

خير قيام . فالتدريس عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتفاعل خلالها كل من المعلم والطلاب لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية. كما أن التدريس عملية اجتماعية انتقائية تتعامل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين، وعاملين ومعلمين وتلاميذ، لغرض نمو المتعلمين، والاستجابة لرغباتهم، وخصائصهم، واختيار المعارف، والمبادئ، والأنشطة، والإجراءات التي تتناسب معهم، وتنسجم في الوقت نفسه مع روح العصر ومتطلبات الحياة الاجتماعية (حمدان، 2001، 5). ويعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية؛ بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ، ومحورها الأساسي، والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية ، وإن أي إصلاح، أو تطوير، أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ بالمعلم، إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد (محافظة، 2009 ، 4).

ويمثل المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية، وأي عيب، أو خلل في هذا الركن يعرض العملية التربوية إلى الانهيار، فهو عصب العملية التربوية، والعامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها، وتحقيق دورها في تطوير الحياة في عالمنا الجديد (جمل، 2001، 24-25). ومن مهمات المعلم الأساسية تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة، لا تلقينهم إياها، وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل، والتقنيات الضرورية لذلك؛ إذ إن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية مقدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعلمية التعليمية، وضبط مسارها التفاعلي، ومعرفة حاجات التلاميذ ومقدراتهم، واتجاهاتهم، وطرائق تفكيرهم، وتعلمهم؛ إذ إنه مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم، وتجديد معارفهم باستمرار (عثمان، 2000، 18).

وإن فاعلية العملية التربوية تعتمد اعتماداً أساسياً على ما يحققه المعلم في الصف، فجميع المصادر التي يستخدمها المعلم سواء كانت مواد، أم أدوات، أم تقنيات، أم غير ذلك يجب أن تفيد في النهاية في إحداث تغيرات في سلوك الطلاب، فالمعلم مسؤول عن إحداث تغيرات سلوكية محددة مسبقا لدى الطلاب، وعليه أن ينظم الخبرات التعليمية لهم بأساليب تيسر اكتسابهم للمعارف، والمهارات، والاتجاهات المتعلقة بالمجالات الدراسية، وبمختلف الأنشطة المدرسية (علام ، 2000، 42).

وبما أن التربية الرياضية جزء مهم في العملية التربوية تؤثر في مختلف جوانب شخصية الطالب بدنياً، ونفسياً، واجتماعياً، وعقلياً، وأنها ذات طبيعة نظرية وعملية ومهارية تتعلق بالمهارات الأدائية، لذلك يحتاج إلى أن يمتلك المعلم كفايات ومهارات متطورة لتتلاءم مع مستجدات العصر التي طرأت على ميدان التربية الرياضية وما يتصل بها من وظائف ومهمات لتواكب التقدم العلمي الهائل والسريع الذي حدث في ميدان التربية الرياضية بشكل عام وطرق وأساليب التدريس بشكل خاص .

إن معلم التربية الرياضية الناجح يستخدم في تدريسه النظري –العملي طرقاً وأساليب متنوعة، ويبذل الجهد لتوفير أفضل الظروف للتعليم؛ لذا فهو بحاجة لتنمية معلوماته وإثرائها وتجديدها، وتقييم مستوى أدائه وقدرته على ممارسة التعليم بنجاح، وهذا لا يتحقق إلا بإجراء تقييم شامل لفاعليته بالتدريس بين الحين والآخر . ويعد دور مدرس التربية الرياضية في المسيرة التربوية أكبر بكثير من الأدوار التي يؤديها مدرسوا الاختصاصات الأخرى من خلال علاقاته بالطلبة وأولياء الأمور، لذا يجب أن يحظى معلم التربية الرياضية بمزايا وصفات عديدة تجعله أكثر كفاءة وأكثر تأهيلاً للأدوار التي وكلت إليه.

وفي ضوء ما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تبرز من خلال جانبين هما :

الأول: نظري ، إذ تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة للأدب التربوي؛ وقد تبين للباحثون من خلال اطّلاعهم على الأدب النظري والدراسات السابقة أنه لا توجد هناك أية دراسة محلية تعنى بموضوع الاهتمامات لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية.

الثاني: تطبيقي ، إذ يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة بتزويد القائمين على إعداد البرامج التدريسية بمؤشرات علمية حول نظرية الاهتمامات لدى معلمي ومعلمات التربية الرياضية، من

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

أجل العمل على تطوير الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية .

ثانياً: مشكلة الدراسة :

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الاهتمامات للمعلمين في مختلف المواد الدراسية، إلاّ أن الدراسات التي تناولت نظرية الاهتمامات في مجال التربية الرياضية في العراق بصورة عامة وفي إقليم كوردستان بشكل خاص نادرة جداً، ولم يعثر الباحثون على أية دراسة تناولت الاهتمامات لمعلمي ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية. وانطلاقاً من التوجهات المعاصرة التي تؤكد على أن معلم الرياضة أحد المكونات الرئيسية في المدارس الأساسية ودوره مهم في العملية التربوية . فإن هذا الأمر دعا الباحثون إلى تناول هذه المشكلة التي تتمثل في ضرورة الكشف عن اهتمامات معلمي ومعلمات التربية الرياضية في المدارس الأساسية. وعليه تتمثل مشكلة البحث الحالي في عدم وجود مؤشرات حول الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الاساسية في محافظة دهوك ، والتي يمكن تلخيصها بالتساؤلات الآتية :

هل يرتقي الأداء التدريسي لمعلمي الرياضة في المدارس الاساسية في محافظة دهوك الى مستوى الأداء الأمثل في ضوء نظرية الأهتمامات؟ وهل تتباين مستويات أدائهم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية ؟

ثالثاً : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. طبيعة الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات.
2. دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير العمر .
3. دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير الجنس.
4. دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير مديرية التربية.

رابعاً : مجالات البحث :

1. المجال البشري: عينة من معلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الأساسية.
2. المجال الزماني: يتحدد البحث بالفترة الزمنية من 2018/2/1 ولغاية 2018/2/25 .
3. المجال المكاني: المدارس الأساسية في محافظة دهوك.

خامساً : تحديد المصطلحات:

الأداء التدريسي:

هناك العديد من التعاريف الواردة في الأدبيات التي تحدد المعنى الاصطلاحي للأداء التدريسي . فقد عرف(ميخائيل ,1995) الأداء بأنه : "هو السلوك الذي يقوم به الفرد على ان يكون هذ السلوك مقبولاً ومناسباً يؤدي الى نتائج مرضية, ويكون عرضة لإعادة حدوثه" (ميخائيل ، 1995، 337).

وعرف حمادنه ،2001 الأداء التدريسي بأنه : ما ينجزه التدريسيون من الممارسات والفعاليات والأنشطة اللازمة في تدريس المادة على وفق استمارة الملاحظة المعدة لتحديد مستواهم (حمادنة ، 2001، 19).

وعرف رواقة وآخرون ، 2005 الأداء التدريسي بأنه سلسلة الإجراءات والتدابير والممارسات التي يقوم بها المعلم قبل الحصة الصفية وأثناءها ، وتشمل : التخطيط، التنفيذ، التقويم، إدارة الصف وضبطه، السلوك الشخصي للمعلم والعلاقة المتبادلة بينه وبين تلاميذه داخل الحجرة الصفية(رواقه وآخرون ، 2005، 139).

وعرفه العمايرة، 2006 بأنه "درجة قيام عضو هيئة التدريس بتنفيذ المهام التعليمية – التعلمية المناطة به ، وما يبذله من ممارسات وأنشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيراً سلوكياً" (العمايرة، 2006، 103).

أما التعريف الإجرائي للأداء التدريسي فهو: الدرجة التي يحصل عليها المعلم أو المعلمة من أفراد العينة عن إجاباته على الفقرات الواردة في مقياس الاهتمامات المستخدم أداة في البحث.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 298-312 ، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

معلم التربية الرياضية :هو الشخص الذي يقوم بتدريس منهاج التربية الرياضية ويحمل مؤهل تربية رياضية، والمشرف على جميع الأنشطة الرياضية في المدرسة الأساسية التي تتمثل في تدريب الفرق، وإقامة المهرجانات والبطولات الرياضية داخل وخارج المدرسة (المشاقي، 1996، 22) .

ولأغراض البحث الحالي يعرّفه الباحثون إجرائياً بأنه : الشخص المؤهل المعين من قبل وزارة التربية في إقليم كوردستان العراق للقيام بتعليم مادة التربية الرياضية من الصف الأول حتى الصف التاسع الأساسي.

المدارس الأساسية :

هي تلك المدارس التي تمثل أول مرحلة في السلّم التعليمي الذي حدّده وزارة التربية في إقليم كوردستان العراق ، بحيث تكون فترة التعليم في هذه المدارس تسع سنوات .

نظرية الاهتمامات:

تقوم نظرية الاهتمامات على ثلاث مراحل نمائية يمر بها المعلمون وهي: أساسيات التدريس ومهام التدريس وتحصيل التلاميذ، وفي كل مرحلة يتوجه اهتمام المعلمين نحوها ينشغلون بها، وتستقطب تفكيرهم إلى أن يتم التمكن منها وتجاوزها(Fuller, 1969, 207 – 226).

خلفية نظرية ودراسات مشابهة

المحور الأول: الأداء التدريسي

الأداء التدريسي هو ما ينجزه المعلم في مهمات المهارات، والكفايات بشكل قابل للقياس، فمن الممكن قياس أداء المعلم وفق استمارة الملاحظة الموضوعية التي تعد لهذا الغرض، كما من الممكن قياس نتائج أداء المعلم عن طريق قياس أداء، أو سلوك المتعلم الذي يعد حصيلة التدريس الفعال، وأن الأداء كي يكون فعالا يجب أن يكون ذا كفاءة عالية(الفتلاوي، 2003، 24-25).

ويشير مصطلح الأداء التدريسي إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس، وهو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال، واستراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال، والأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق نقدم في تعلم التلاميذ (طه، 1993، 242). وبذلك يشمل أداء المعلم كل ما يقوله، ويفعله في أثناء الموقف التعليمي، وما يتصل به على نحو مباشر، أو غير مباشر مثل : إدارة الصف، وإدارة المناقشة، والإلقاء، وتوجيه الأسئلة، وتخطيط النشاط (صالح، 1999، 11).

إن التدريس أصبح نظاما واضحا له مدخلاته وعملياته ومخرجاته. تتمثل المدخلات في الأهداف والمناهج والوسائل التعليمية وتتمثل العمليات في طرق وأساليب التدريس المتبعة . أما المخرجات فتتمثل فيما تحقق من الأهداف التي رسمها المعلم أو فيما تم تحقيقه من الأهداف العامة للتربية. ولكل مرحلة من تلك المراحل طبيعة مختلفة عن الأخرى ووظيفة محددة بالرغم من تسلسل تلك المراحل واتصالها ببعض اتصالاً وثيقاً ثم تأتي بعد ذلك التغذية الراجعة التي من نتائجها عمليات الاستمرار أو التعديل أو الاستبدال في أي مرحلة من المراحل السابقة (شلتون وخفاجة، 2002 ، 67) .

ومما سبق يتضح أن التدريس فنا وعلما ولذلك فإننا نستطيع أن نصف المعلم الناجح في عمله بان معلم فنان فالمعلم هو الذي يقوم بتطوير أفكار التلاميذ من مرحلة إلى غيرها فالمقصود بالتدريس هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريسي معين و هذا يعني أن هناك ظروفا وإمكانات يجب توفرها ، وهذه الظروف والإمكانات تتمثل في مكان الدراسة ومساحة اللعب و سلامته من العوائق والأدوات والوسائل التعليمية والأدوات البديلة المتوفرة وكذلك درجة حرارة الجو والأجهزة والأدوات المستخدمة (جغدم ، 2009 ، 67) .

وتشكل التربية البدنية مسألة مهمة في المجالات المختلفة ، فيتربى الأطفال والشباب عن طريق التربية البدنية ، وبواسطة أشكال عديدة من النشاط الرياضي، في محيط الأسرة وفي دور الحضانة والتدريس في المدرسة وفي المؤسسات الرياضية (الأندية)...الخ ، ويعتبر تدريس التربية البدنية من أهم الأشكال فاعلية لتربية الأطفال والشباب التربية البدنية السليمة . فالمدرسة

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

والتدريس لها دور فعال في تربية النشىء الطالع تربية شاملة(حثروبي، 1997، 60).

المحور الثاني : نظرية الاهتمامات

تُعدُّ نظرية الاهتمامات ل(fuller, 1969)من أكثر النظريات اهتماماً بتطور المعلم في الجانب التدريسي من الناحية النمائية. إذا تقوم هذه النظرية على ثلاثة محاور نمائية يمر بها المعلم، وهي: محور أساسيات التدريس وعباراته (الكفاءة الشخصية في التدريس، السيطرة على مجريات الدرس، حماس المعلم للتدريس والتعليم ، إدارة الصف وتنظيمه، الإعداد الجيد للمادة الدراسية)، ومحور مهام التدريس وعباراته (وضوح الشرح وسلامة العرض، كفاءة استخدام زمن الدرس ، تناسب المهام التعليمية مع التلاميذ ،تصميم المهام التعليمية بشكل يضمن نجاح التلاميذ، تفاعل المعلم مع التلاميذ، استثارة دافعية التلاميذ، ربط التعليم بحياة التلاميذ الواقعية)،ومحور تحصيل التلاميذ وعباراته (تلبية حاجات التلاميذ، المراقبة المستمرة لتقدم التلاميذ، تأكيد مبدأ المسؤولية والمحاسبة، نمو المجال المهاري للتلاميذ ، نمو المجال اللياقي للتلاميذ،نمو المجال المعرفي للتلاميذ، نمو المجال الوجداني للتلاميذ)(الصغيّر، 2002).

ففي عام 1969، قدم فرانسيس فولر(Frances Fuller) نموذجاً ثلاثي المراحل من مراحل تطور المعلم. واستند هذا النموذج على مقابلات مع أربعة عشر معلماً متدرباً (طلبة مطبقين) ، وبيانات كتبها تسعة وعشرون معلماً متدرباً، وإجراء مقارنة بين اهتمامات هؤلاء المعلمين ممن ينقصهم الخبرة مع اهتمامات أولئك المعلمين من ذوي الخبرة ممن أعربوا عن اهتماماتهم في الدراسات السابقة. وعليه تركز نظرية فولر التطورية على اهتمامات المعلمين المبتدئين والمستمرين في الخدمة . ويقوم النموذج على ثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولى: قبل التدريس Preteaching

أطلق عليها فولر المرحلة الأولى أو مرحلة ما قبل التدريس ، ففي حديثه مع المعلمين قبل دخولهم الخدمة وكذلك المبتدئين منهم ، وجد فولر أن هؤلاء المعلمين نادراً ما تكون عندهم اهتمامات محددة تتعلق بالتدريس نفسه ، ولم تتبلور عندهم أية اهتمامات، وببساطة هؤلاء المعلمين لم يكن عندهم اهتمامات معينة(Fuller, 1969 : p.219) .

المرحلة الثانية: التدريس المبكر، الاهتمامات حول الذات

وأطلق على المرحلة الثانية بداية التدريس ، والتي تحدث عندما يبدأ المعلمين بالتدريس، والتي تسمى بمرحلة الاهتمام بالذات، حيث ينصب اهتمام المعلمين في هذه المرحلة على مقدار الدعم الذي يحصلون عليه من البيئة المدرسية ، جنباً إلى جنب مع الأشخاص الآخرين الموجودين معهم ، وتقديم أنفسهم على أنهم محترفين أو مهنيين. ويتم تصنيف هذه الاهتمامات على أنها سرية أو غير معلنة ؛ لأنهم يظهرونها فقط من "خلال اتصالات محددة بأشخاص معينين موثوق بهم. وهذه الاهتمامات لا يتم التعبير عنها كتابياً أو في المقابلات العامة(Fuller, 1969, p.220).

وتركز الاهتمامات العلنية للمعلمين في هذه المرحلة بشكل رئيسي على "الكفاية في الصفوف الدراسية" ، فالاهتمامات موجهة نحو الذات ، وكان المعلمون مهتمين بقابلياتهم الشخصية ، وهم قلقون إزاء معلوماتهم في المادة ، والمشاكل المتوقعة ، وتحمل الفشل ، والتصحيح عند الوقوع في الخطأ ، وامتلاك القدرة في التعامل مع اجراءات التقويم(Fuller, 1969, p.220).

ويحذر فولر من أن هذه المخاوف أو الاهتمامات هي علنية إلى حد ما، لكن شدة القلق حول كفاية الذات أو تقويمه هو من الضخامة بحيث يتم التقليل منها بسهولة. والمعلمون المبتدئون(الطلبة المطبقين) يكونون مضطربين عند إدارة الصف والزيارات التي يقوم بها المشرفون عليهم . ومع ذلك وجدت أن المعلمين المبتدئين (الطلبة المطبقين) في كثير من الأحيان يكونون قلقين حول هذه الجوانب أكثر مما يتوقعه رؤساؤهم أو المرشدون في الجامعة(Fuller, 1969 : p.221).

المرحلة الثالثة: الاهتمام بحاجات الطلبة

وأخيرا، في المرحلة الثالثة تتحول اهتمامات المعلمين من أنفسهم إلى حاجات طلبتهم . ويقيس المعلمون نجاحهم في ضوء تحصيل الطلبة وما يكتسبونه من معلومات، بدلا من

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

التقييم من قبل المشرف. ويقرر فولر أن اهتمامات المعلمين في هذه المرحلة ينصب على قدراتهم في:

1. فهم قابليات الطلبة .

2. تحديد الأهداف لهم.

3. تقييم ما اكتسبه الطالب .

4. مساهماتهم الشخصية في تحديد الصعوبات التي تواجه الطالب وما اكتسبه ، وتقويم أنفسهم في ضوء ما اكتسبه الطلبة(Fuller, 1969 : p.222).

وفي عام 1975، وبعد جمع المزيد من البيانات وتحليلها ، أعاد فولر وبراون النظر في النموذج السابق. وبدأوا من خلال تحديد ثلاثة مجالات للاهتمامات عند المعلمين وهي: اهتمامات تتعلق بالبقاء والاستمرار في المهنة ، واهتمامات خاصة بموقف التدريس ، واهتمامات مرتبطة بالطلبة .

واهتمامات البقاء هي تلك الاهتمامات أو المخاوف بشأن الكفاية الشخصية والبقاء على قيد الحياة كمدرس . وهذه الاهتمامات تركز على السيطرة في الصف، وأن يحظى بحب الطلاب، والحصول على استحسان المشرف عند مقابلته. أما الاهتمامات المتعلقة بموقف التدريس فإنها تتمثل في الاهتمام بكثرة عدد الطلبة في الصف ، وضيق الوقت، وعدم توفر المواد، والعوامل الموقفية الأخرى. في حين الاهتمامات المرتبطة بالطلبة تشمل الأخذ بنظر الاعتبار الحاجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة ، فضلاً عن الاهتمام بملاءمة المنهج الدراسي للطلبة ، والاهتمام بالفروق الفردية في التعليم ، وتحقيق العدالة بين الطلبة(Fuller & Brown, 1975, p.37) .

وعليه تقوم نظرية الاهتمامات على ثلاث مراحل نمائية يمر بها (التدريسيون) وهي: أساسيات التدريس ، ومهام التدريس ، وتحصيل الطلبة وفي كل مرحلة يتوجه اهتمام التدريسيين نحو أمور معينة ينشغلون بها، وتستقطب تفكيرهم إلى أن يتم التمكن منها وتجاوزها. وهكذا تعد نظرية الاهتمامات لـ Fuller من أكثر النظريات اهتماماً بتطور المعلم من الناحية النمائية. وتقوم هذه النظرية باختصار على ثلاث مراحل نمائية يمر بها المعلم؛ وهي:

المرحلة الأولى: أساسيات التدريس؛ وتكون مرتكزه على أمور مثل: الوقوف بغرف الصف، وانضباط الطلبة في الصف، والاستعداد لمعالجة المواقف الطارئة في غرف الصف، ومستوى كفاءة المعلم .

المرحلة الثانية: الاهتمام بمهام التدريس؛ وترتكز اهتمامات هذه المرحلة على سبيل المثال، على: نقص المواد والمصادر التعليمية، والشعور بالوقوع تحت ضغط الوقت، وكيفية التعامل مع مجموعات كبيرة من الطلبة .

المرحلة الثالثة: الاهتمام بتحصيل الطلبة ؛ وتتوجه الاهتمامات هنا نحو أفضل الطرق التي تؤدي إلى تعلم الطلبة. وكل مرحلة من هذه المراحل تجعل المعلم يعيش في قلق وتوتر حتى تتم السيطرة على عناصر هذه المرحلة من خلال عملية الاستثارة. والاهتمامات هنا تشير إلى التغيرات الوجدانية التي تحدث للمعلمين في أثناء تطورهم في العمل الوظيفي(الصغير ، 2002 : ص16-17).

المحور الثالث: دراسات سابقة

أ– دراسات تناولت متغير الأداء التدريسي

1. دراسة المحبوب(2000) :

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الأداء التدريسي للمدرس الجامعي بكلية التربية بجامعة الملك فيصلمن خلال عينة قوامها (273) طالبًا وطالبة، طلب منهم الإجابة عن بنود الاستبانة التي أعدّها الباحثون لهذا الغرض، ومن أجل تحليل وتفسير النتائج استخرج الباحثون المتوسطات والتكرارات، والنسب المئوية، والرسوم البيانية، وتحليل التباين، وخلصت الدراسة إلى أن تقديرات الطلبة للأداء التدريسي للمدرس الجامعي تختلف عن الطالبات، كما جاء ترتيبهم لفقرات الأداء التدريسي الأكثر أهمية بين طلاب وطالبات التخصص الأدبي (المحبوب ، 2000 : ص241-266).

2. دراسة (الصغير، 2002):

اعتمد الباحثون في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفَعَّال في ضوء نظرية الاهتمامات، واستخدم الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وتكونت الاستبانة، فضلاً عن البيانات الأولية من ثلاثة محاور . تناول المحور الأول منها : مفاهيم أساسيات التدريس، وتناول المحور الثاني مفاهيم مهام التدريس ، وأخيراً تناول المحور الثالث مفاهيم تحصيل التلاميذ . وتألفت العينة من 230 معلماً ومشرفاً. وعولجت البيانات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والاختبار التائي وأسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط عبارات مفاهيم التدريس الفعال عند عينة الدراسة تنخفض عند الارتقاء عبر مراحل التدريس النمائية بشكل عام. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمشرفين في محوري أساسيات التدريس ومهام التدريس، في حين أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في محور حصائل التدريس بين المشرفين والمعلمين لصالح المشرفين(الصغير ، 2002 : ص46-68) .

3. دراسة الجفري (2003):

هدفت هذه الدراسة التعرف على آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، ولتحقيق هذا الهدف بنى الباحثون استبانة ضمت ستة محاور، وبينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى يقع في مستوى الأداء المتوسط ، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة الطالبات حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث في كل من الكليات الآتية : (التربية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم التطبيقية، والشريعة) وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة حول الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس الإناث تعزى لاختلاف الكليات(الجفري،2003).

ب– دراسات تناولت متغير الاهتمامات في التدريس :

1. دراسة بياجيه ومارسو (Pigge &Marso , 1998):

جاءت هذه الدراسة بعنوان سبع سنوات من التقييم المستمر لتطور اهتمامات المعلمين وقد أجريت هذه الدراسة في جامعة بولينغ غرين ستيت بالولايات المتحدة الأمريكية . وقد صممت هذه الدراسة لتقييم تطور اهتمامات التدريسيين بالذات ، والمهمة ، والأثر ، كما صاغه فولر . وكذلك لمعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين التغير في تلك الاهتمامات والمتغيرات الشخصية والأكاديمية . واختير لذلك عينة طولية من التدريسيين تكونت من (60) معلماً تمت متابعتهم على مدى فترة سبع سنوات من بدء إعداد التدريسي لحين خمس سنوات من التدريس. وأظهرت النتائج النمائية أن هناك نقصاناً في الاهتمام بالذات مقابل زيادة دالة إحصائياً في الاهتمام بالمهمة . وكما ورد في افتراض فولر فإن الاهتمام بالأثر ينمو تدريجياً إلا أن نتائج الدراسة لم تظهر فروقاً دالة في المقارنات بين المراحل الأربع للتقييم إذ كان هناك استقرار نسبي في الاهتمام بالأثر . ووجد تأثير دال للتفاعل بين المراحل المهنية والخصائص الشخصية على اهتمامات التدريسيين . وبينت النتائج أن مجرد التقدم المهني لا يفسر وحده التطور في الاهتمام بالمهمة أو الأثر . وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين اهتمامات التدريسي ، وتحصيله الأكاديمي ، وجنسه ، ونمط شخصيته ، لكنها لا ترتبط بمهاراته الأكاديمية الأساسية ، والتخصصات الأكاديمية، وخصائص الأسرة، ومركز الضبط عند التدريسي(Pigge & Marso , 1998).

2.دراسة فرايتز وميلر(Fritz & Miller, 2003):

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان الاهتمامات التي أعرب عنها الطلابُ التدريسيون(المطبقون) في الزراعة. فكان الهدف من هذه الدراسة هو استكشاف الاهتمامات (التدريسية وغير التدريسية) التي أعرب عنها الطلاب التدريسيون(المطبقون) في التعليم الزراعي؛ فقد جمعت البيانات عن الطلاب التدريسيين في التعليم الزراعي في جامعة ولاية أيوا ، من خلال الاتصالات مع التدريسيين والمشرفين ، واتصال الطالب بزميل في الجامعة وحديثه حول الاهتمامات غير التدريسية والتدريسية منها،

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

وتقديمه المشورة، والإجابة عن الأسئلة، وتبادل خطط الدرس أو الأفكار باستخدام أداة اتصال المستندة إلى الإنترنت. فأظهرت نتائج تحليل البيانات أن الطلاب التدريسيين عندهم اهتمام أكثر بالكفاءة الذاتية أكثر من غيرها. والاهتمامات المتعلقة بكفاية الذات يرتبط بموضوع المعرفة ، والانضباط، والقواعد الإدارية.

وعلاوة على ذلك أظهرت النتائج أن أنواع الاهتمام التي أعرب عنها الطلاب التدريسيون في تخصص التعليم الزراعي لا يعتمد على نوع الجنس. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب التدريسيين يعدون الإنترنت أداة اتصال فعالة لمجموعة من الأغراض. وعموما كان الطلاب التدريسيون في هذا البرنامج لا يختلفون نمائياً عن الطلاب التدريسيين في التخصصات الأكاديمية الأخرى(Fritz & Miller, 2003).

3. دراسة الكاتب وآخرون (2009):

هدفت الدراسة إلى تقييم التدريس المؤثر على وفق نظرية الاهتمامات لمطبقات درَّسْنَ مادة التربية الرياضية. واستخدم المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي من خلال استخدام استمارة للتقييم من إعداد الباحثونات وزّعْنَها على التدريسيين المشرفين على طالبات المرحلة الرابعة (المطبقات) والبالغ عددهن (60 طالبة في كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة بغداد خلال العام الدراسي 2008-2009 ممن يمارسن التدريس بصفة مطبقات في مدارس مركز محافظة بغداد.

وعولجت البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك النسبة المئوية . فأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث حققن درجة تقييم بلغت (77) درجة من (100) درجة، وحققن أعلى درجة تقييم في محور تحصيل الطلبة ، أي: أن اهتمام المطبقات تركز على تحصيل الطلبة ، وتلبية حاجاتهم المهارية والبدنية والمعرفية، والاعتماد على مبدأ المسؤولية والمحاسبة والتقييم المستمر للطلبة. وانتهت الدراسة إلى أن المطبقات حققن مستوى تقييم جيد في التدريس المؤثر، وحققت المطبقات أعلى نسبة تقييم في محور تحصيل الطلبة (الكاتب وآخرون ، 2009 : 1-14).

4. دراسة حمي (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي عند أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية بجامعات إقليم كوردستان العراق، ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لمتغيرات : (العمر ، والجنس ، والشهادة ، واللقب العلمي ، والجامعة التي يعمل فيها ، والجامعة التي تخرج منها)..

وتكونت عينة البحث من(155) تدريسياً وتدريسية ، اختارهم الباحثون بالطريقة القصدية من بين أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية . إذ اعتمد البحث في قياس أداء التدريسيين في ضوء نظرية الاهتمامات على قائمة اهتمامات المدرس(Teacher Concerns Checklist) التي عدَّها جاري ومارتين (Gary D. Borich & Martin L. Tombari, 1997).وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج أن التدريسيين يتباينون في مستوى أدائهم التدريسي ، إذ كان مستوى الأداء ل—(14.2%) ضعيف تبعاً لنظرية الاهتمامات ، مقابل نسبة (65.8%) من العينة كان مستوى أدائهم متوسطا ، فهم يهتمون بالمهمة. في حين تبين أن نسبة (20%) منهم تمكنوا من الوصول بأهتماماتهم إلى مرحلة الاهتمام بنتائج التعليم . وبينت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغير: (العمر ، والجنس ، والشهادة).

منهجية وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي في جمع بيانات البحث الحالي ، وذلك بتطبيق أداة البحث على معلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الأساسيه ، إذ يعرف (بوحوش ودينات ، 1995) المنهج في البحث العلمي أنه " الطريقة التي يتبعها الباحثون في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة " (بوحوش ودينات، 1995، 89). ويعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج العلمية استعمالا في البحوث العلمية.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 21، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 298-312 ، 2018
https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

ثانياً: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الأساسية في محافظة دهوك المستمرين على الدوام للعام الدراسي 2017-2018م ، والبالغ عددهم (1423) معلماً ومعلمة ، ويتوزعون تبعاً للجنس بواقع (1145) معلماً و(278) معلمة. والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً لمتغيرات الجنس والصف

المديرية	ذكور	إناث	المجموع
تربية دهوك الشرقية	148	38	186
تربية دهوك الغربية	166	69	235
تربية زاخو	150	54	204
تربية سميل	151	36	187
تربية العمادية	124	15	139
تربية عقرة	133	42	175
تربية به رده رش	127	12	139
تربية الشيخان	70	7	77
تربية تلكيف	29	2	31
تربية شنكال	15	3	18
تربية زمار	32	0	32
المجموع	1145	278	1423

ثالثاً: عينة البحث :

تم اختيار العينة على مرحلتين كالآتي:

1. في المرحلة الأولى تم اختيار أربع مديريات للتربية من بين المديريات التابعة إلى محافظة دهوك والتي تشكل مجتمع البحث.

2. في المرحلة الثانية تم اختيار نسبة (10%) من مجموع المعلمين والمعلمات في المديريات التي وقع عليها الاختيار ، وبذلك تألفت العينة من (82) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المدارس الأساسية ، ويتوزعون على أساس الجنس بواقع (20) أنثى و(62) ذكراً ، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والمديرية

المديرية	ذكور	إناث	المجموع
تربية دهوك الشرقية	15	4	19
تربية دهوك الغربية	17	7	24
تربية زاخو	15	5	20
تربية سميل	15	4	19
المجموع	62	20	82

رابعاً: أداة البحث

اعتمد البحث الحالي على قائمة اهتمامات المعلم(Teacher Concerns Checklist) التي أعدها جاري ومارتين (Gary D. Borich & Martin L. Tombari)، والمترجمة إلى اللغة العربية من قبل (حمي ، 2013). لقياس الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضة في المدارس الاساسية في محافظة دهوك على وفق نظرية الاهتمامات ، ويتكون المقياس من (45) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد أو مكونات ، وامام كل فقرة (5) بدائل للإجابة. وهي: (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً). حيث يقوم التدريسي باختيار أحد البدائل عند إجابته عن فقرات القائمة .

وقد قام الباحثون باستخراج صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري ، في حين استخرج الثبات بطريقة الإعادةووفقاً للاجراءات الاتية :

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

أ.**الصدق:**

تعد خاصية الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقايس ، فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله. ويكون الاختبار صادقا عندما يتميز بقياس السمة أو الظاهرة التي وضع من اجلها (محمد وحبيب، 2009، 344)

وفي البحث الحالي عرض فقرات مقياس الأداء التدريسي على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس . لغرض معرفة ارائهم حول مدى صلاحية الفقرات وقياسها للأداء التدريسي على وفق نظرية الاهتمامات لدى معلمي الرياضة وحصل المقياس بفقراته جميعا على اتفاق الخبراء وبنسبة تراوحت بين (80 – 100%) للفقرات. وبهذا الاجراء تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

ب. الثبات:

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية في القياس ويتعين توافره في المقاييس لكي يكون صالحا للاستخدام ، ويمكن حساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق والتي تعد من اهم اساليب حساب الثبات اذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني بين التطبيقين (ابو لبدة ، 2000 ، 38) ولحساب ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحثون بتطبيقه على (16) معلم ومعلمة من معلمي الرياضة في المدارس الاساسية وبفاصل زمني بين التطبيق الاول والثاني مقداره (14) يوما ، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون وجد أن مقدار الارتباط يساوي(0.83) وهو معامل ثبات جيد وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في البحث باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، واستعملت الوسائل الآتية : معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، واختبار LSD. فضلاً عن الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي .

نتائج البحث ومناقشتها

بعد استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج الآتي:

الهدف الأول : (طبيعة الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الرياضية على وفق نظرية الاهتمامات.).

تبين من تحليل البيانات إحصائياً أن متوسط درجات أفراد العينة في الأبعاد الثلاثة لمقياس الاهتمامات تجاوزت المتوسط الفرضي لكل بعد ، وهذا يدل على أن مستوى الاهتمام في كل الأبعاد كان عالٍ ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.001) ، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3): دلالة الفرق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي

البعد	العينة	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الذات	82	54.32	7.725	45	10.936	0.001
المهمة	82	55.86	5.645	45	17.429	0.001
التحصيل	82	56.81	6.629	45	16.141	0.001

وتشير النتائج إلى أن التدريسيين لديهم اهتمام عالٍ في كل بعد أي في الذات والمهمة والتحصيل ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في اختلاف خبراتهم وكفائتهم التدريسية ، فضلاً عن تباين واقع الصفوف من حيث الامكانات والمستويات التعليمية مما يدفعهم أحياناً إلى الاهتمام بالذات ومحاولة السيطرة على الصف وضبطه ، وأحياناً أخرى في الاهتمام بالمهمة أي التركيز على المعلومات التي تقدم أثناء الدرس ، وفي أحيان أخرى الاهتمام بالتحصيل من خلال التركيز على ناتج التعليم ومقدار تحصيل الطلبة والتغيير في مهاراتهم الشخصية .

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

الهدف الثاني: (دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير العمر).

لأجل تحليل البيانات المتعلقة بمستوى أداء أفراد العينة على وفق متغير العمر تم تقسيمهم إلى أربع فئات عمرية ، ضمت المجموعة الأولى الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين (25-33 سنة) ، وتكونت المجموعة الثانية من المعلمين والمعلمات ممن تراوحت أعمارهم بين (34- 42 سنة) ، أما المجموعة الثالثة فتكونت من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين (43-51 سنة) ، في حين ضمت المجموعة الرابعة المعلمين والمعلمات ممن تراوحت أعمارهم بين (52-60 سنة) . ثم عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية . فأظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغير العمر في بعدين هما : البعد الأول (الذات) ، و البعد الثالث (التحصيل). في حين تبين عدم وجود فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغير العمر في البعد الثاني (المهمة) ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4): دلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الذات	بين المجموعات	865.89	3	288.63	5.673	0.001
	داخل المجموعات	3968.21	78	50.87		
	الكلي	4834.11	81			
المهمة	بين المجموعات	67.34	3	22.44	0.696	غير دال
	داخل المجموعات	2514.17	78	32.23		
	الكلي	2581.52	81			
التحصيل	بين المجموعات	380.43	3	136.81	3.111	0.05
	داخل المجموعات	3179.81	78	40.76		
	الكلي	3560.25	81			

ولما كانت نتائج تحليل التباين تشير إلى وجود فروق دالة في بعدي الذات والتحصيل ، عليه تطلب الأمر استخدام اختبار بعدي للكشف عن مواقع الفروق ، لذا استخدم الباحثون اختبار(LSD) لإجراء المقارنات الزوجية كما موضح في الجدولين (5) و (6) .

جدول (5): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في البعد الأول (الذات) حسب العمر

المجموعات المقارنة	الفرق بين الأوساط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الأولى X الثانية	5.003	2.445	0.05
الأولى X الثالثة	7.503	2.445	0.01
الأولى X الرابعة	9.003	3.326	0.01
الثانية X الثالثة	2.500	3.189	غير دال
الثانية X الرابعة	4.000	3.906	غير دال
الثالثة X الرابعة	1.500	3.906	غير دال

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال بين المجموعة الأولى ممن تراوحت أعمارهم بين (25-33) سنة والمجموعات الأخرى في بعد الذات ولصالح المجموعة الأولى . في حين لم تظهر فروق دالة في المقارنات الأخرى .

جدول (6): نتائج اختبار (LSD) لدلالة الفروق في البعد الثالث (التحصيل) حسب العمر

المجموعات المقارنة	الفرق بين الأوساط	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الأولى X الثانية	6.170	2.189	0.01
الأولى X الثالثة	3.470	2.189	غير دال
الأولى X الرابعة	1.270	2.978	غير دال
الثانية X الثالثة	2.700	2.855	غير دال
الثانية X الرابعة	4.900	3.497	غير دال
الثالثة X الرابعة	2.200	3.497	غير دال

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فرق دال في مقارنة واحدة فقد وهي بين المجموعة الأولى والثانية ، بينما لم تظهر فروق دالة في المقارنات الأخرى .

الهدف الثالث: (دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير الجنس).

ولأجل الكشف عن دلالة الفرق بين الجنسين في الأداء التدريسي أجرى الباحثونون مقارنة بين متوسط درجات الذكور في كل بعد ومتوسط درجات الإناث من أفراد العينة، وباستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسيلة إحصائية في معالجة البيانات ، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال بين الجنسين في مستوى الأداء التدريسي في أي بعد من الأبعاد الثلاثة ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة تساوي (1.732) و(1.109) و(1.877) على التوالي ، وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) ، والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7): دلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير الجنس

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الذات	ذكور	62	53.50	7.296	1.732	غير دال
	إناث	20	56.90	8.620		
المهمة	ذكور	62	56.25	5.551	1.109	غير دال
	إناث	20	54.65	5.905		
التحصيل	ذكور	62	56.04	6.338	1.877	غير دال
	إناث	20	59.20	7.105		

وتبين من النتائج أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من حيث اهتماماتهم في التدريس ، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنهم يعملون في نفس البيئة المدرسية ويواجهون نفس المواقف ويقومون بنفس المهام .

الهدف الرابع : (دلالة الفروق في أداء معلمي التربية الرياضية وفق نظرية الاهتمامات تبعاً لمتغير مديرية التربية).

ولأجل تحليل البيانات المتعلقة بمستوى أداء أفراد العينة على وفق متغير مديرية التربية تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات ؛ ضمت المجموعة الأولى الأفراد الذين ينتمون إلى مديرية التربية الشرقية في دهوك ، أما المجموعة الثانية فتكونت من المعلمين والمعلمات الذين ينتمون إلى مديرية التربية الغربية في دهوك ، بينما ضمت المجموعة الثالثة الأفراد الذين ينتمون إلى مديرية تربية سميل ، في حين ضمت المجموعة الرابعة المعلمين والمعلمات

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

ممن ينتمون إلى مديرية تربية زاخو. ثم عولجت البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي وسيلة إحصائية في إجراء المقارنة بين المجموعات ، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في مستوى الأداء يعزى لمتغير مديرية التربية ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة تساوي (2.072) و(0.227) و(2.160) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجات حرية (3 ، 78) . والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8): دلالة الفرق في الأداء التدريسي تبعاً لمتغير مديرية التربية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الثبات	بين المجموعات	312.54	3	104.18	2.072	غير دال
	داخل المجموعات	3921.55	78	50.27		
	الكلي	4234.09	81			
المهمة	بين المجموعات	22.30	3	7.43	0.227	غير دال
	داخل المجموعات	2559.22	78	32.81		
	الكلي	2581.52	81			
التحصيل	بين المجموعات	273.05	3	91.01	2.160	غير دال
	داخل المجموعات	3287.20	78	42.14		
	الكلي	3560.25	81			

وتشير هذه النتائج إلى أن مديرية التربية لا تؤثر في تباين الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الرياضة . وربما يعود ذلك إلى أن كل المديريات متشابهة في امكاناتها وفي ظروفها وبيئتها التعليمية .

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً: الاستنتاجات

1. لا يقتصر اهتمامات معلمي ومعلمات الرياضة في المدارس الأساسية على بعد واحد من الأبعاد الواردة في نظرية الاهتمامات .

2. أن متغير العمر يعد من العوامل المؤثرة في تباين أداء المعلمين والمعلمين على وفق نظرية الاهتمامات .

3. إن انتماء المعلم أو المعلمة إلى مديرية ما من مديريات التربية لا يؤثر في اهتماماته التدريسية ، ويعني ذلك أن اختلاف المديريات لا يترتب عليها اختلاف الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات .

4. إن متغير الجنس لا يؤثر في طبيعة الأداء التدريسي بحسب نظرية الاهتمامات . وإن قلة عدد أفراد العينة من الإناث تدل على أن هناك محدودية في قبول الطالبات في كلية التربية الرياضية.

ثانياً : التوصيات

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يمكننا أن نقدم جملة توصيات قد تساهم في ايجاد بعض الحلول لتحسين عملية التدريس في المدارس الأساسية وعلى النحو الآتي :

1. توفير مناخ إيجابي أثناء تدريس مادة التربية الرياضية في المدارس الأساسية ويتحقق هذا من خلال شعور الطلبة بالأمان والاطمئنان أثناء التعبير عن آرائهم في الدرس .

2. اختيار أشخاص مؤهلين للعمل في المدارس الأساسية من أجل تشجيع الطلاب والطالبات على ممارسة الرياضة والمشاركة في المنافسات الرياضية.

3. العمل على نشر الوعي بأساليب التدريس من خلال دعوة المعلمين والمعلمات لحضور السمنارات في كلية التربية الرياضية .

4. حث المعلمين على تقبل أفكار الطلبة وآرائهم حول درس الرياضة ، وذلك من خلال إرشاد المعلمين والمعلمات من قبل المشرفين التربويين.

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

وأخيراً يقترح الباحثونون إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال كونه إحدى المجالات الحديثة والتوجهات المعاصرة في طرائق التدريس بشكل عام وطرائق تدريس الرياضة بشكل خاص .

المصادر

- بوحوش، محمد ، دينات، محمد محمود(1995): مناهج البحث العلمي و طرق البحث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .
- الجفري ، ابتسام حسين عقيل (2003): آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، المجلة التربوية، العدد 64 ، المجلد16، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الكويت.
- جمل، محمد. (2001). تعميق التعليم والتعلم بين النظرية والتطبيق، العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- حثروبي، محمد صالح (1997) نموذج التدريس الهادف . دار الهدى، الجزائر.
- حسين، هشام بركات بشر(2007): التنمية المهنية عبر الإنترنت أداة لتطوير الأداء التدريسي للمُعَلِّم ،كلية المعلمين، جامعة الملك سعود.
- حمادنة، أديب ذياب (2001) : "تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء الكفايات التعليمية وبناء برنامج لتطويره" ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- حمدان، محمد زاد (2001): أدوات الملاحظة الصفية، عمان : دار التربية الحديثة.
- حمي ، أحمد قاسم محمد(2013): الأداء التدريسي وفق نظرية الاهتمامات لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية الرياضية بجامعات إقليم كوردستان وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) ، أطروحة دكتوراه ،كلية التربية الرياضية ، جامعة دهوك .
- رواقه، غازي ضيف الله وآخرون : تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 21 ، العدد الثاني، 2005
- شلتون، نوال إبراهيم وخفاجة، ميرفت علي(2002) :طرق التدريس في التربية الرياضية ،ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية مصر .
- صالح، أحمد زكى. (1999): علم النفس التربوى، ط 10 ، القاهرة، النهضة المصرية.
- الصغيّر، علي بن محمد(2002): إدراكات مشرفي التربية البدنية ومعلميها لمفاهيم التدريس الفَعَّال في ضوء نظرية الاهتمامات ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، جامعة الإسكندرية ،كلية التربية الرياضية ، العدد الثاني والعشرون .
- طه، فرج عبد القادر(1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح.
- عثمان، عبد المنعم محمد. (2000). مشروع الوثيقة الرئيسية: المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، ندوة المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم، إدارة برامج التربية، الدوحة.
- علام، صلاح الدين محمود. (2000).القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة،القاهرة : دار الفكر العربي، ط1.
- العمايرة ، محمد حسن(2006): تقدير أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ،كلية التربية ، المجلد 7 ، العدد (3).
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. (2003): كفايات التدريس، المفهوم، التدريب، الأداء، ط1، عمان: دار الشروق.
- الكاتب ، عفاف عبدالله والبياتي ، عايدة علي حسين والمالكي ، فاطمة عبد (2009): تقييم التدريس المؤثر وفق نظرية الاهتمامات لمطبقات درس التربية الرياضية ، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة بغداد ، المجلد 10 ، العدد15.
- محافظة، سامح (2009). معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية، والنفسية في ضوء تحديات العصر ، جامعة دمشق كلية التربوية .
- المحبوب ، عبد الرحمن إبراهيم(2000): تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد 12 ، العدد(2) ، المملكة العربية السعودية.
- محمد، حسن خضر وحبيب، ليث حازم(2009) : دور الممارسات الرياضية في خفض التوتر النفسي لدى الطلبة المتميزين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 9 ، العدد1، جامعة الموصل.

https://doi.org/10.26682/hjuod.2019.21.2.15

- مدني ، غازي عبيد(2002): تطوير التعليم العالي بأخذ روافد التنمية البشرية في المملكة العربية السعودية ، ندوة الرؤية المستقبلية للاقتصاد السعودي ، الرياض.
- المشاقي، ألاء وجيه توفيق (1996) : الاحتياجات التدريبية لمشرفي التربية الرياضية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين أنفسهم في محافظة إربد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، الأردن.
- ميخائيل ،اصطانيوس(1995): التقويم التربوي الحديث ، بيروت: منشورات ذات السلاسل.
- .Fritz , Carrie A. & Miller, Greg S.(2003): Concerns expressed by student teachers in agriculture. Journal of Agricultural Education, Volume 44, Number 3.
- Fuller, F, & Brown, O.H. (1975). Becoming a teacher. In K. Ryan (Ed.), Teacher education. Chicago: University of Chicago Press.
- Fuller,F,(1969):Concerns.Of.Teachers:Development al.Conceptualization ,Am,Ed,Research J.,(2) .
- Gary D. Borich& Martin L. Tombari(1997): Educational Psychology:A Contemporary Approach. Wesley Longman, Inc. New York .
- Pigge, Fred L. &Marso ,Ronald N.(1998): A seven year longitudinal multi-factor assessment of teaching concerns development through preparation and early years of teaching. http://dx.doi.org/10.1016/S0742-051X(96)00014-5
- Staton-Spicer, Ann Q.(2006): The measurment and further conceptualization of teacher communication concern. Human Communication ResearchVolume 9, Issue 2.

TEACHING PERFORMANCE OF PHYSICAL EDUCATION TEACHERS IN PRIMARY SCHOOLS FROM THE PERSPECTIVE OF THE THEORY OF INTEREST

ABSTRACT

The study aimed to identify the nature of teaching performance of physical education teachers according to the theory of interest, and the performance relation to the variables of age, gender, and the education directorate which the teacher belongs to. The sample consisted of 82 male and female teachers who were chosen from four directorates of education in Duhok governorate.

The study depended on the Arabic version of the teacher's interest list which was prepared by Gary and Martin (Gary D. Borich & Martin L. Tombari). After analyzing the data statistically, the results showed that the teachers of physical education have a great interest in all the dimensions that are found in the theory of interest. There are also statistical differences in the performance level which is attributed to two dimensions: First, the (self), and second, (educational achievement). There were no statistically significant differences in the level of performance which can be attributed to the variables of gender and the directorate of education. In light of the results, a number of recommendations and suggestions have been made.